

## (٢) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - المجلس الثاني

### - فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لمقدمة التسهيل لعلوم التنزيل للعلامة ابن الجزير رحمة الله ونحن في عصر - 00:00:04

الثالث والعشرون من شهر شعبان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله رحمة الله في بيان منهجه في تأليف هذا الكتاب وانه سلك به - 00:00:24

مسلكا نافعا فجعله وجيزا جامعا قصد به اربع مقاصد تتضمن اربع فوائد فنقرأ هذه الفوائد ان شاء الله جل وعلا. وان كانت هذه الفوائد هي متعلقة بالتفسير. وليس في علوم القرآن لكنها تدلنا على منهجية المصنف رحمة الله في التفسير وما ينبغي ان يهتم - 00:00:44

لطلاب العلم. الفائدة الاولى وقفنا عليها. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله وصحبه به ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالده ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. قال المصنف - 00:01:14

رحمة الله تعالى في ذكر ما قصده من المقاصد وتتضمن اربع فوائد قال الفائدة الاولى جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم تسهيلا على الطالبين وتقريبا على الراغبين فلقد احتوى هذا الكتاب على ما تظمنت - 00:01:34

الدواوين الطويلة من العلم. ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها وتلقيح فصولها وحذف حشوها فضولها ولقد اودعته من كل فن من فنون علوم القرآن الباب المرغوب فيه. دون القشر المرغوب عنه. من - 00:01:54

غير افراط ولا تفريط ثماني عزمت على ايجاز العبارة وافراط الاختصار وترك التطوير والتكرار. هذا وصف لتفسيره رحمة الله انه جمع في هذا التفسير الذي سماه صغير الحجم وهو في الحقيقة - 00:02:14

تفسيره بالنسبة لنا هو من المتوسطات. وان كان بالنسبة له يعتبر من المختصرات جزاك الله خير. فتفسيره متوسطة. وبين المقصد الذي من اجله الا فهذا الكتاب تسهيلا على الطالبين وتقريبا للراغبين. قوله انه - 00:02:34

احتوى ما تضمنته الدواوين الطويلة من العلم يعني بشيء من الايجاز. والا فان ما تضمنه الدواوين الطويلة من العلم ذكره في المختصرات لا تكون الا على وجه الاعتراض والاختصار وقوله ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها وتلقيح فصولها وحذف حشوها وفضولها - 00:03:04

يعني انه اخذ من الدواوين ما كان فيها من الحشو والفضول. وهذا الوصف وهو ان الدواوين الطويلة تشتمل على الحشو والفضول هذا ظاهر فمثلا لو قرأ الانسان كتاب تفسير الرازى يجد فيها الحشو ويجد فيه ما ليس له علاقة في التفسير من الجدلية ونحوها. كما انه - 00:03:34

لو نظر في تفسير القرطبي تفسير ايات الاحكام لوجد فيه مسائل هي من مسائل الفقه البحث فيها بهذه الصورة الطويلة في كتب التفسير حشو ليس هذا محل. قوله قد اودعته من كل فن من فنون علوم القرآن الباب المرغوب فيه. وفنون علوم القرآن هي كثيرة - 00:04:04

جدا كما ذكرنا بالامس قوله دون القشر المرغوب عنه حقيقة ان قول صنف دون القشر المرغوب ان عنه ينبغي ان في العلم ما هو قشر

او قشور والقشر الذي اصطلاح عليه المتأخرن يسميه المتقدمون ملح العلم. فهناك - 00:04:34

كما هو من اصول العلم وما هو من ملح العلم. اصول العلم هي التي لا بد منها العلم هو ما يكون من الفروض الكفائية. وملح العلم ما يكون من الكمالات. وتسمية - 00:05:04

احمل قشر المرغوب عنه حقيقة فيه نظر. وتسمية العلم الى لب وقشر هذه صوفية متأخرة ليس عليها اصطلاح السلف رحمهم الله. فلانجد احدا من السلف قولوا ان احكام الطهارة وغسل اليدين مثلا من قشر العين. بل ان هذا قد اثر عن المعتزلة واضرابهم - 00:05:24

وقوله من غير افراط ولا تفريط. يعني لا يسهب اسهابا يسلك فيه مسلكا الغالبين في ذكر الاقوال ولا تفريط اي لا يغفل اغفالا بحيث يكون ممن ضاع عنه العلم. ثماني عزمت على ايجاز العبارة وافراط الاختصار وترك التطويل والتكرار - 00:05:54

وتفسيره كذلك رحمة الله. نعم. قال رحمة الله الفائدة الثانية ذكر نكت عجيبة وفوائد غريبة قلما توجد في كتاب. لانها من بنات صدري ونتائج فكري. او مما اخذته عن شيوخي - 00:06:24

رضي الله عنهم او مما التقطته من مستطرفات النوادر الواقعه في غرائب الدفاتر. هذه ميزة ذكرها عن تفسيره وانها امتازت بذلك نكت عجيبة سواء كانت هذه النكت متعلقة بالاستنباط او - 00:06:44

متعلقة باللغة او متعلقة بدلائل الاعجاز او غير ذلك. هذه النكت العجيبة او وصف نكت بانها عجيبة اما من جهة الاستنباط واما من جهة الاستغراب. مع ان المصنف سبق وان ذكر انه - 00:07:04

يبعد عن الارغاب يبتعد عن الاغراض. وقوله قلما توجد في كتابه معنى هذا الكلام ان هذه العجائب وهذه النكت البدية هي من عنده. لهذا قال لانها من بنات - 00:07:24

ادري ومعنى قول الناس من بنات صدري او من بنات افکاري البنات والنبات هما بينهما اشتقاد. بينهما اشتقاد في الحروف. فلو قال الانسان هذه من بنات افکاره فكانه يقول انه من نبت فكري. كأنه يقول انه من نبت فكري. يعني انا الذي انبت هذه - 00:07:44

ذكرنا الذي تبنيت هذه فكرة وليس المقصود بالبنات الذي هو ضد آآ الاناث آآ ضد الذكور. وقوله فكري يعني انه رحمة الله له اجتهاد وله بذل ووسع. وقوله او مما اخذته عن الشيوخ - 00:08:14

وهذا من باب اسناد الفضل الى اهله. او مما التقطته من مستطرفات النوادر الواقعه في غرائب الدفاتر. نعم. قال رحمة الله الفائدة الثالثة ايضاح المشكلات اما للعقد المفقلات واما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات وبيان المجملات. هذه فائدة اخرى انه - 00:08:34

رحمة الله يهتم بما يسميه بعض العلماء بدفع ايهام الاضطراب. يسمونه دفع ايهام الاضطراب او يسمونه رفع المشكل. فانت تقرأ احيانا خمسين الف سنة. بعدين تقرأ الف سنة فقد يشكل هذا عليك فتحتاج الى ايضاح المشكلات اما بحل العقد المفقلات اذا كانت - 00:09:04

هذه المشكلات من باب العقد الصعبة التي لم يحلها احد. واما بحسن العبارة. يعني كيف يمكن لالانسان ان يوضح المشكل اما بحسن العبارة. فيسوق الكلام باسلوب يفهمه من اشكال عليه الكلام او بحل العقد في المسألة المفقلة. وقوله - 00:09:34

رفع الاحتمالات وبيان المجملات. واحسن كتابين في هذا الباب في باب دفع ايهام الاضطراب المشكلات او اولهما كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تفسير ايات اشكلت في مجلدين فان - 00:10:04

انها من انفع ما كتب في هذا الباب. ومن انفس ما كتب بل لا تكاد تجد كتابا يدانيه لا تجد كتابا يقاربه فضلا عن ان يدانيه والكتاب الثاني هو كتاب شيخ مشايخنا العلامة الامام الشنقيطي رحمة الله صاحب كتاب تفسير اصوات البيان - 00:10:24

فانه في تفسيره يوضح الاشكالات بطريقة بدبيعة ماتعة. مع انه الف كتابا خاصا سماه دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب ندفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب والمتقدمون لهم باع في هذا الباب - 00:10:49

من مثل الامام احمد رحمة الله لما اورد المعتزلة عليه اشكالات امام الحاكم دفعها بما عندهم من العلم وكذلك فعل الامام العلامة خطيب اهل السنة ابن قتيبة الدينوري في كتابه المعروف بمشكل القرآن والحديث. نعم - 00:11:14

قال رحمة الله الفائدة الرابعة تحقيق اقوال المفسرين والتفرقة بين السقىم منها والصحيح وتمييز الراجم من المرجوح وذلك ان

اقوال الناس على مراتب فمنها الصحيح الذي يعول عليه منها الباطل الذي لا يلتفت اليه ومنها ما يحتمل الصحة والفساد - 00:11:39  
ثمان هذا الاحتمال قد يكون متساويا او متفاوتا والتفاوت قد يكون قليلا او كثيرا واني جعلت لهذه الاقسام عبارات مختلفة يعرف بها مرتبة كل قول فادنها ما اصرح بانه خطأ او باطل ثم - 00:12:01

اقول فيه انه ضعيف او بعيد ثم ما اقول ان غيره ارجح منه او اقوى او اظهر او اشهر ثم ما اقدم غيره عليه اشعارا بترجح المتقدم او ما اقول فيه قيل كذا. قصدا للخروج عن عهده - 00:12:20

واما اذا صرحت باسم قائل القول فاني افعل ذلك لاحد امرين اما للخروج عن عن عهده واما لنصرته ان اذا كان قائله من يقتدى به على اني لا انسب الاقوال الى اصحابها الا قليلا وذلك لقلة صحة اسنادها اليهم - 00:12:37  
او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليهم نعم. واما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد فذلك اشارة الى اني اقلده وارتضيه. سواء كان من تلقاء نفسي او من اما اختاره من كلام غيري. واذا كان القول في غاية السقوط والبطلانا اذكره تنزيها لكتاب. وربما ذكرته تحذيرا منه وهذا الذي - 00:12:57

قد ارتكبته من الترجح والتصحيح مبني على القواعد العلمية او على ما تقتضيه اللغة العربية. وسنذكر بعد هذا بابا في موجبات ترجيح من الاقوال ان شاء الله تعالى. وسميت هذا الكتاب كتاب التسهيل لعلوم التنزيل - 00:13:22  
وقدمت في اوله مقدمتين احداهما في ابواب نافعة وقواعد كلية جامعة والاخرى فيما كثر دوره من من اللغات الواقعة في القرآن وانا ارغب الى الله العظيم الكريم ان يجعل تصنيف هذا الكتاب عملا مبرورا وسعيما مشكورا ووسيلة - 00:13:41  
يوصلني الى جنات النعيم وتنقذني من عذاب الجحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الفائدة الرابعة التي ختم بها هذا المقدمة انه ليس نقايا ينقل ولا جماعا يجمع - 00:14:01

وانما هو محقق ومن شأن المحققين انهم اذا نقلوا اقوال المفسرين فانهم يميزون بين ما هو صحيح وبين ما هو اول شقيق وهذا هو حال المحققين المؤرخين كالذهبي وابن كثير وامثاله - 00:14:20

وهذا هو شأن المحققين من الفقهاء من ينقلون الاقوال ثم يبينون الصحيح منها والسيقim كابن قدامة في المغني وكذلك غيره اذا المصنف رحمة الله يعتبر محققا في علم التفسير ثم يقول مبينا لك ان اقوال الناس على مراتب - 00:14:42

هذه المراتب لا يمكن ان يخلو منها اي قول فالقول الذي قاله قائل ما اما ان يكون صحيحا يعول عليه والقول الصحيح في الشريعة هو القول الذي وافق المنقول او القول الذي لم يخالف المنقول وعده وعده المعقولات. او عده المعقول - 00:15:13  
هذا هو القول الصحيح فالقول الصحيح عليه امارة اما امارة من اية او حديث واما عدم مخالفته للاية والحديث مع شهود المعقول الصحيح له ولذلك نقول هذا القول صحيح لان الله قال كذا وكذا - 00:15:47

وهذا القول صحيح لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا القول صحيح للجماع وهذا يسمى القول المعتمد على المنقول او قد نقول ان هذا القول صحيح لان مقولات النصوص قد دلت عليه. مقولات النصوص قد دلت عليه - 00:16:14  
وهذا ما نسميه بالقياس وهذا ما نسميه بالقياس ومنها الباطل الذي لا يلتفت اليه والباطل هو ما خالف الكتاب او السنة او الاجماع او القياس الصحيح ما هو القول الباطل في الدين؟ هو القول المخالف للكتاب او للسنة او للجماع او للقياس الصحيح - 00:16:40  
فان خالف القول القياس الصحيح لكنه موافق للمنقول الصحيح فلا يلتفت الى القياس بل ان بعض سلفنا رحمهم الله ومنهم الامام الشافعي والامام احمد بل هو قول روي عن ابي حنيفة رحمة الله وان كان الامر عند الحنفية على خلافه وهو انهم لا - 00:17:07  
القياس حتى على الحديث الضعيف اذا قولان متقابلان الاول في ما شهد له الدليل بالصحة والثاني ما شهد له دليل بالبطلان ومنها وهذا القسم الثالث ما يحتمل الصحة والفساد. باعتبار ما يكون - 00:17:39

من التنازع في الدلة. باعتبار ما يكون من التنازع في الدلة. صحة او ضعفا ثبوتا او عدما. ثم قال مبينا ان الاحتمالات الالحاديات الواردة على الاقوال اما ان تكون متساوية فهذا يسمى الشك. القول المشكوك فيه والقول المساوي لغيره - 00:18:07  
المضاد له. او متفاوتا. بحيث يكون احدهما راجحا والآخر مرجحا. فيؤخذ قول الراجح ويترك القول المرجوح. ثم قالوا التنازع قد

يكون قليلا او كثيرا. ثمان المصنف رحمة الله الله بين لك ان عنده طريقة في استخدام العبارات. فانه اذا قال في تفسيره خطأ -

00:18:37

او باطل ما معنى هذا؟ معنى هذا ان هذا القول في ادنى درجات التفاوت في ادنى درجات التفاوت. قول الخطأ او باطل. يعني يقرب من ان يكون باطلا صريحا - 00:19:07

ثم ارفع منه قليلا ما يقول فيه ضعيف او بعيد. وهو لا زال في المتفاوت المحتمل فان قال ان غيره ارجح من؟ جعله من المرجوح وما ذكره هو الراوح. او اقوى وظر او اشهر - 00:19:27

ثم ما يقدم غيره عليه اشعارا بترجيح المتفاوت او ما اقول فيه قيل كذا قصدا للخروج عن العهدة واول من عرف عنه انه اذا حكى القول الضعيف يقول قيل هو الامام - 00:19:47

رحمه الله. وتبعه على ذلك الامام البخاري رحمة الله تعالى. قال واما اذا صرحت باسم قائل القول هذه مسألة مهمة متى نصرح باسم قائل القوم؟ ننتبه الى هذه القضية عندما ننكر قولنا فالاصل انا لا نصرح باسم قائله. لماذا؟ لأن - 00:20:07

المقصود هو انكار المقوله. لا الانكار على القائل لأن القائل قد يكون مجتهدا. فليس ورودها هنا جدير بل اهماله جديده. لا اذا كان الانسان ينقل القول ويريد ان ينسبه اليه ولا يتعرض له - 00:20:37

فحينئذ يجعل العهدة عليه فلا يأس بذلك. مثلا لما يسألني احد الناس ما قولك كفى المذى فانا اقول جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية يرون ان المذى نجس فانا نقلت القول عن هؤلاء ونسبت القول اليه. ولا يلزم اني اقول به. فقد ينقل الانسان - 00:21:07

القول خروجا عن عهدة المسألة. وهذا ادركنا عليه شيخنا ابا عبدالله الشيخ محمد بن صالح العثيمين. كان اذا سئل في الحج عن بعض بعض المسائل في ترك الواجبات فانه كان يقول ابن عباس وغيره يفتون بان من ترك واجب - 00:21:41

فان عليه الدم. واما لم يستطع الدم فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع. فهو ينقل هذا القول احيانا. واما ان الانسان يذكر قول القائل لنصرته ايه لا سيماء اذا كان القائل من يقتدي به. اما ما اصبح عليه الناس اليوم انهم في كل - 00:22:08

صغيرة وكبيرة يقولون قال فلان وقال فلان والرد عليه كذا هذه هذا سلم لشهر الناس وقد يكون هناك اناس مرضى النفوس يبحثون عن الشهرة لماذا انت تشعرهم؟ هذى ليست طريقة صحيحة من طرق - 00:22:38

طرائق السلف انظر كتب الحديث كتب التفسير كتب الفقه كتب الاصول تجد احدهم يقول احيانا وقال قائل ثم يردون عن المقوله. وهو المقصود. قال على اني لا انسب الاقوال الى اصحابها الا - 00:22:58

قليلا وذلك لقلة صحة اسنادها اليه او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليه. يعني ينبغي ان يكون فقيها فلا ينسب كل ما يقال فلان قال في وش دراك انه قال كذا؟ مثلا - 00:23:18

من الاقوال المشهورة ان يأتي انسان ويقول ان البخاري يقول كذا وكذا لما تدقق تجد ان هذا الكلام غير صحيح. فاما لا ينبغي ان تنسب القول البخاري وانت لم تتيقن من صحته. قال - 00:23:38

اما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد فذلك اشارة الى ان يتقلده وارتضي. يعني اذا قال قولنا ولم ينسبوا ولا قال فيه ضعيف ولا قال فيه يعني ذكره - 00:23:58

عليه معناه انه يرتضي. وانه يراه راجحا. سواء كان من عنده او ما كان من غيره يعني سواء كان اسرا ناقلا او كان مجتهدا مبتدأ. قال واذا كان القول في غاية - 00:24:18

والبطران لم اذكر. وهذا هو الواجب. بعض الاقوال لا داعي لذكرها. لظهور بطلانها وجلاء العواري عليها ذكر هذا القول تشويه للصحابه بما لا طائل تحته. قال وهذا الذي ارتكبه من الترجيح والتصحيح مبني على القواعد العلمية - 00:24:38

او على ما تقتضيه اللغة العربية. قواعد علمية هي منقسمة الى ثلاثة قواعد كما تعلمون. قواعد للفقه اللي يسمى القواعد الفقهية. قواعد الاصول اللي تسمى القواعد الاصولية. مثل قولنا الامر يقتضي الوجوب مثل قولنا ان النهي يقتضي التحريم مثل قولنا لا

القسم الثالث قواعد الحديث. سواء كان من حيث ما يتعلق من القواعد بالمتون او ما يتعلق من القواعد بالأساليب. هذه هي القواعد. ومن حفظ القواعد أصبح له مكانة في العلم. واما ما تقتضيه اللغة العربية - 00:25:38

فاللغة العربية لها مقتضيات في الاعراب. فانها تغير المعاني. وفي التصريف فانها تغير المبني مع المعاني. وفي التركيب الذي هو البلاغة. فانها تدل على كمالات بلاغية واستنباطات دقيقة علمية بابها البلاغة. ثم قال وسندك - 00:26:08

بعد هذا بابا في موجبات الترجيح بين الاقوال كما سيأتي. اذا تعاودت الاقوال فهناك موجبات للترجح ثم ذكر انه سمي كتابه التفسير سماه التسهيل لعلوم التنزيل. وهو كسمه فعلا سهل - 00:26:38

في ادراك علوم القرآن الكريم. القرآن الكريم من اسماءه التنزيل. ومن اسمائه واوصافه المنزه. وتنزيل لانه تفعيل نزل شيئا شيئا 00:26:58

ونزلناه تنزيلا فهو تفعيل اي حصل الامر شيئا بعد شيء. قوله وقدمت في اوله مقدمتين احداهما في ابواب - 00:27:32

نافع وقواعد كلية جامعة. وهذا الذي نحن ان شاء الله سنشرحه في هذه الدورة. والاخر فيما كثر له دور من اللغات الواقعة في القرآن. اللغات الواقعة في القرآن يعني السما يأتي على كم ضرب ؟ مثلا. الانسان - 00:27:52

يأتي يراد به العموم يأتي يراد به الخصوص. اذا لا بد ان ننتبه له. ثم ختم هذه المقدمة بالدعاء ان يتقبل الله جل وعلا منه وان يجعل هذا العمل وسيلة نافعة توصله الى جنات النعيم وتنقذه - 00:27:52

من عذاب الجحيم ونحن نسأل الله ان يتحقق له ان يكون حرق له ما تمنى وان يتحقق له يوم المعادي ما ترجى ونسأل الله ان يتحقق لنا 00:28:12

ولكم ما تمناه هو لنفسه وان يجعلنا واياكم من اهل جنات النعيم وان يعيذنا - 00:28:52

بعزته وكرمه وجوده وفضله من عذاب الجحيم. نعم. قال رحمة الله المقدمة الاولى فيها اثنتي عشر بابا. الباب الاول فيه نزول القرآن وجمعه في المصحف ونقطه وتحزيبه وتعشيره وذكر اسماء - 00:28:32

نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول ما بعثه الله وهو بمكة وهو ابن اربعين سنة الى ان هاجر الى المدينة ثم نزل 00:29:12

عليه بالمدينة الى ان تفاه الله. فكانت مدة نزوله عليه عشرين سنة. وقيل كانت - 00:29:52

ثلاث وستون هذا ليس اختلافا واقعيا وانما هو اختلاف لفظي - 00:32:20

لان من قال مات وهو في الستين اطرح الكسر وطرح الكسر عند العرب معلوم طرح الكسر عند العرب معلوم. فقد يقول القائل مات ابني وهو في - 00:32:50

السنة الثانية من عمره هو ما كامل. جبرا للكسر يقول وهو في السنة الثانية من عمره فقد يقول القائل مات ابني وقد كمل سنة طرح الكسر لما قال كمل سنة اكيد زاد ايام زاد - 00:33:10

شهر لمن ما اعتبرها طرحا للكسر. فلما يقول الراوي مات وهو ابن ستين فهذا يعني طرح ما يتعلق بالكسور في العشور. ولما يقول القائل مات وهو ابن ثلاث وستين. كما هو المشهور - 00:33:30

محفوظ المروي عن انس وغيره قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين ومات عمر وهو ابن ثلاث وستين اذا الاختلاف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم توفي هل كان ابن الستين او ثلاثة وستين ليس اختلافا واقعيا؟ انما هو اختلاف - 00:33:50

نشأ عن عدم فهم للمروي. نعم. قال رحمة الله وربما كان تنزل عليه سورة كاملة ربما تنزل عليه ايات متفرقات فيضم عليه السلام بعض الى بعض حتى تكمل السورة واول ما نزل من القرآن صدر سورة العلق. ثم المدثر والمزمول. وقيل اول ما نزل المدثر - 00:34:15  
قيل فاتحة الكتاب والاول هو الصحيح لما ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها في حديثها الطويل في ابتداء الوحي  
قالت فيه جاءه الملك وهو في غار حراء قال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني - 00:34:45  
قال اقرأ قلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني الثانية. حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني. فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ قال فاخذني  
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق - 00:35:05

كان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجا فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجم بواحدة  
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه ما يجري من الروح - 00:35:25

وفي رواية من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زملوني فانزل الله يا ايها المدثر  
بالنسبة لاول ما نزل من القرآن الحقيقة ان صدر سورة العلق اول ما نزل هذا - 00:35:45

مما لا ينبغي النزاع فيه وما روي عن جابر انه ذكر ان اول ما نزل ياي المدثر فليس نزاعا في اصل المسألة لان صدر سورة العلق اول ما  
نزل فكان به نبيا. اوحى اليه - 00:36:07

ولما نزل الصدر السورة المدثر صار بقوله قم فانذر رسولا وبهذا جمع جمع من اهل العلم بأنه نبأ باقرأ وارسل بالمدثر اذا لا تعارض بين  
الاولية تلك اولية في النبوة - 00:36:31

وهذه اولية في الرسالة فلا تعارض بينهما قد يقل قائل ما الفائدة من معرفة اول ما نزل واخر ما نزل ان معرفة الاولى مفيدة في  
كيفية الدعوة الى الله جل وعلا - 00:36:54

فانت لما تقرأ ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق معناه اول ما تدعوا اي مدعو تدعوا الى التفكير والتعقل فاذا اصبح متفكرا متعقا  
تخاطبه بالتوحيد قم فانذر - 00:37:19

معرفة اولى ما نزل مفيدة في التشريع مفيدة في الدعوة الى الله جل وعلا مفيدة في التفسير فانت اذا علمت  
اول ما نزل من الربا كان الاشارة الى قوله تعالى في سورة الروم وما اتيتم من ربا ليربووا في اموال الناس - 00:37:40

فلا يربو عند الله تفهم ان هذه من اول ما نزل وان قوله للذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين من اخر ما نزل  
وان قوله لا تأكل الربا اضعافا مضاعفة بين ذلك - 00:38:12

فانت تفهم التدرج في معرفة التنزيل واما الدلالة على كون اول ما نزل سورة اقرأ فحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين  
وحيينذا لا اشكال في ذلك وحديث جابر محمول على ان ياي المدثر نزلت اول ما نزلت في مسألة البلاء الانذار - 00:38:32

اللرجال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في بيته فجمعه على ترتيب نزوله ولو مصحفه لكان فيه علم لو ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير ولكنه لم يوجد - 00:39:18

فَلَمَّا قُتِلَ جَمَاعَةٌ مِّنَ الصَّحَابَةِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِي قِتْلَةِ مُسِيلَمَةِ الْكَذَابِ أَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ

الله عنهم بجمع القرآن مخافة ان يذهب بموت القضاء فجمعوا في صحف غير مرتب السور. وبقيت تلك الصحف - 00:39:36

عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم عند عمر رضي الله عنه بعده ثم عند بنته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها وانتشرت في  
حال ذلك صحف كتبت الافق عن الصحابة وكان بينها اختلاف فاشار حذيفة بن اليماني - 00:39:56

دعا الله عزوجل عثمان رضي الله عنه بجمع الناس علما حفظوا رحمة من آخر الفهم فانتصار

ثابت بجمعه وجعل معه ثلاثة من قريش عبدالله بن الزبير بن العوام عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص بن أمية

عنهم يتعهدون ويشاركون في ذلك. فلما كمل المصحف نسخ عثمان - 36:40:00

نعم فترتيب سور على ما هو الان عليه. هو من فعل عثمان وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم. والذين كتبوا معه المصحف - 00:40:56

الصحيح من اقوال اهل العلم ان اخر آية نزلت هي آية - 20:41:00

فـ بـ قـ بـ دـ ذـ كـ الـ بـ اـ مـ تـ قـ عـ اـ بـ دـ مـ اـ قـ : ٩٢٢ - ٩١ الـ لـ لـ اـ لـ تـ قـ كـ اـ

للايات وقيل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:41:41

لكن هذا كله ضعيف. الصواب أية واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ومعناها مناسبة

القرآن لخته نزول القرآن فان قال قائل فما هي اخر سورة نزلت؟ اخر سورة نزلت باتفاق العلماء هي سورة النصر - **00:42:05**

فيه إلٰهٌ إلٰهٌ مِّنْ أَخْرَىٰ مَنْ تَعْبُدُ .. لَكَ أُخْرِيَّةُ الْلَّاَةِ وَهُنَّ أُخْرِيَّةُ الْمُسَوَّدَةِ - 35:42:00

00:42:55

ان المكتوب من هذه السورة كان يبلغ حد التواتر. لا بد ان تتصور هذا المعنى بمعنى ان هذه السورة موجودة عند فلان وفلان وفلان  
وقال: وهذه الآية موجودة عند فلان وفلان وفلان - 00:43:25

هذا في السطور هذا في السطور في الصحف. طبعاً الصحف ما كانت موجودة كصحف واوراق وانما عرف في زمن عثمان رضي الله

عنده. وإنما كان قبل يعرف انهم يكتبون على الجلود وعلى اللي يخاف وعلى العظام - 00:43:45

ولكن لابد ايضا ان تتيقن ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا في صدور الحفاظ يحفظ القرآن جمع غفير من الصحابة. يكفي ان تتصور ان - [00:44:05](#)

انه في غزوة آتا في وقعة استشهاد القراء مات سبعين من القراء. كل كانوا حفظة لكتاب الله. على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اما اذا القرآن، ام احمد في مکان: ١٤٢ - ٢٥:٤٤:٥٥

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال، قاتل، لما لم يجمع فالحوادث من وحشة، لا، إن القرآن كان ينسخ منه ما ينسخ.

وينزل منه ما ينزل. فكيف يجمعونه - 00:44:45

والزمن زمن نسخ و زمن نسخ نزول لوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. معناه كل يوم راح يغيرون المصحف كل اسبوع اذا نزل شيء غيرنا. اذا الافضل ان لا يجمعه. والوجه الثاني انهم ليسوا - 00:45:05

الى جمعه لان النبي صلى الله عليه وسلم موجود اذا اشكل عليهم منه شيء سواء في ما كتبوا او فيما حفظوه يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له سئرتك فلا تنز - 00:45:27

الا ما شاء الله. اذا فهمنا لماذا لم يكتب للوجهين. ما هما الزمن زمن نسخ و زمن نزول. والسبب الثاني عدم الخوف من الضياع لوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:47

قال المصنف هو رحمة الله اختار هذا القول قعد علي ابن ابي طالب في بيته فجمعه على ترتيب نزوله. وهذا الاثر لم يثبت. هم مع ان المصنف قال انه يبحث عن الاقوال الثابتة لكن حينما حدقنا وجدنا ان هذا القول لم يثبت - 00:46:14

فجمعه على ترتيب نزوله هذا مروي عن علي. فيحكي بصيغة روي. بصيغة قيل و قوله ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير نقول ليس ب صحيح لان ما وجده المسلمين هو الذي فيه العلم الكبير - 00:46:44

وما لم يجدوه ليس فيه علم كبير. اذ لو كان علما كبيرا لحفظه الله لنا. القاعدة عندنا ان ما هو من ديننا وما هو علم كبير او صغير في ديننا فالله حفظه لنا حجة لنا او علينا - 00:47:10

ولذلك لو جاك احد قال يمكن الرسول قال تشندي بس ما جاك يقول ما دام يمكن قاله ما جاني ما هو من الدين لانه لو كان من الدين لحفظه الله - 00:47:30

فهمت هذى؟ هذى مهمة ترى. فاذا كلامه هذا فيه نظر. لذلك نقول الاحسن ان نقول بدل هذا نقول انشغل بتمريض زوجه فاطمة. هذا هو الصحيح هو المعروف. فاطمة رضي الله عنها سيدة - 00:47:40

نساء العالمين اول ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت اصابها الغم على ابيها وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمروضت فاحتاجت الى من يمرضها وهو وهي عندها اولاد صغار الحسن والحسين وزيتب وام كلثوم - 00:48:00

ولذلك كانت بحاجة الى من يخدمه. ثم قوله في بيان سبب جمع الصديق القرآن. لما وقعت وقعت اليهama وقتل مسيلma الكذاب ورأى الصحابة انه قتل من قراء القرآن اكثر من سبعين صاحبها. منهم البراء ابن - 00:48:29

عاذب عمه او ابناء عمومته انس ابن مالك. سالم مولى بحذيفه وغيره وغيرهم من القراء قتلوا. في هذه المعركة الشرسة حتى نصرهم الله تعالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ضياع القرآن. لان القرآن لا بد من ثبوته ها - 00:48:59

لابد في ثبوته من امررين. لا يغنى احدهما عن الاخر. ما هما؟ ان يكونا في السطر وان يكون ثابتا في الصدر. ولذلك الله سبحانه وتعالى حفظ القرآن على مدى قرون - 00:49:29

بها ذين الخطرين المتوازيين. صدرا وسطرا. فان اخطأ السطر صحه وان اخطأ الصدر صحه السطر. هذه قضايا مهمة الى اليوم. لما مصحف اي مصحف افتحه تجدها لما يقطعون مصحف بعد ما يطبعون المصحف الان هذا سطر بعد ما يطبعون المصحف - 00:49:49

تفتح في اخر المصحف ثم اذا بك تتفاجأ انك تجد ان هذا المصحف راجعه لجنة من اهل العلم هؤلاء الذين هم لجنة من اهل العلم كيف يراجعون المسطورة؟ ها بما في الصدر. فهمنا هذه - 00:50:19

وكذلك اذا جاء شخص جاء عمار قال انا حافظ القرآن اقرأ عليك يا شيخ عطني اسناد الشيخ يحفظ المصحف وعمار يقرأ فيقابل مصدره في مسطوره. فيساوي قرآننا متواترا. ولذلك الصديق - 00:50:39

رضي الله عنه لما اشار عليه عمر بذلك اشار على زيد ان يكتب القرآن فجمعه في صحف غير مرتب السور. اذا جمع الصديق ما الفرق بين جمع الصديق وجمع عثمان - 00:50:59

هذا جمع وهذا جمع. الحقيقة الجمع الذي كان في زمن الصديق هو جمع للقرآن كله غير مرتب. فالذي وقع في جمع عثمان انه رتب

هذا الامتياز الاول الامتياز الثاني ان الجمع الذي قام به الصديق - [00:51:19](#)

بامر الصديق قام به زيد الجمع الذي قام به زيد في زمن الصديق كان جمعا القرآن حسب العرضة الاخيرة ولم يكن امرا باتفاق ما سواه. كانت هناك ايات منسوبة عند بعض الصحابة كما في صحيح البخاري ان عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما نزل من القرآن عشر وظاعات - [00:51:49](#)

محرمات ثم نسخن بخمس رضعات محرم. يعني هذه الاية موجودة عندهم. هم يعلمون انها منسوبة لذلك نقول ان جمع عثمان امتاز ايضا انه امر او احراق كل ما خالف العرضة الاخيرة. هذا الفرق الثاني. الفرق الثالث - [00:52:19](#)

ان الصديق جمع المصحف ولم يلزم الناس به وعثمان رضي الله عنه جمع المصحف والزم الناس به. ونهاهم عن غيره فترك ابن مسعود قراءته الهزلية. وترك ابي رضي الله عنه - [00:52:49](#)

قراءته اليهانية وهكذا غيرهم من الصحابة. ثم لما جمع الصديق هذا المصحف كان عنده فلما توفي صار عند الخليفة عمر. فلما توفي عمر كان عند حفصة. ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:53:19](#)

كان الصحابة رظوان الله عليهم سمعوا ان الصديق جمع المصحف فكان ربما احدهم يجتهد يجمع المصحف بحسب حفظه. من دون مراجعة لجنة علمية فالذي حصل ان بعض الصحابة رظوان الله تعالى عليهم كان يكتب المصحف على ترتيب معين والآخر - [00:53:39](#)

على ترتيب معين وبعضاهم كان يكتب معه تفسيره وبعضاهم يكتب معه حديثا وبعضاهم يكتب معه ما نسخ ولم يكن قد علم ثم اختلف الناس لاجل ذلك. فكان احدهم يقول انا حفظي على مصحف فلان افضل - [00:54:09](#) من حفظه. والآخر يقول انا حفظي على مصحف فلان. مصحف فلان احسن من مصحفك. فيه فيه كذا وفيه كذا وفيه المنسوخ الذي انت لا تعلمك وانا اعلم. فلما سمع بذلك حذيفة - [00:54:38](#)

ابن اليمان وكان في غزو ارمانيا. اختلف الناس هناك حتى كادوا يتقاولون. كل واحد يقول قراءتي احسن من قراءته. مصحف احسن من مصحفك. فجاء الى عثمان رضي الله عنه وذلك سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة - [00:54:58](#)

سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في اواخر خلافة عثمان. فقال يا امير المؤمنين ادري هذه الامة لا يختلفون كما اختلف اهل الكتاب فشاور عثمان رضي الله عن الصحابة بما فيهم علي وهذا رواية ان علي كان من لجنة تصحيح المصحف تطبع - [00:55:18](#) في رواية ابن ابي داود في كتاب المصاحف ان علي كان عنده مصحف على ترتيب النسور. لو كان عنده مصحف وترتيب النزول كان يقول له ما يحتاج تفضيل عندي جائزة مجهز. لذلك نحن نتحدى احدا يأتي بمصحف علي. ما يستطيعون. لانه - [00:55:42](#)

جزاف فاستشار عليا وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد ابن زيد وعبدالرحمن ابن عوف وهو سابعهم سبعا من العشرة المبشرين بالجنة واستشار اخرين من الصحابة من المهاجرين والانصار فاجتتفق رأيهم على كتابة مصحف - [00:56:02](#)

كونوا اماما مرجعا قدوة لكل حافظ ولكل كاتب. فلا يحفظ الحافظ شيئا الا وفقه ولا يكتب الكاتب شيئا الا رسمه. فشكلوا لجنة وضعوا في هذه اللجنة الاولية تسمى. زيد ابن ثابت ومعه ثلاثة من قريش - [00:56:32](#)

حتى يكتب القرآن بلغة قريش لانها افصح اللغة. والقرآن نزل بلسان عربي مبين. نزل بلسان قريش وهؤلاء الثلاثة صحابة ثلاثة عبد الله بن الزبير بن العوام عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سعيد بن العاص بن امية. رئيسهم زيد ابن - [00:57:02](#)

ثابت الانصاري وفوق هذه اللجنة من؟ قلنا بقية العشرة المبشرين بالجنة من هم احياء. كل المبشرين موجودين الا ثلاثة. ابو بكر وعمر وابو عبيدة. والباقين كلهم موجودين في المدينة ويشرفون على هذا العمل - [00:57:22](#)

لجنة العليا برئاسة الخليفة حتى الحين انت لو تفتح المصحف شوفوا الحين هذي انا افتح هذا المصحف هني لما تفتح في اخر المصحف اي مصحف ستجد هذا الكلام فيه. تجد ان في اخر - [00:57:42](#)

مصحف يقولون ان هذا المصحف راجعه اللجنة العلمية. اللجنة العلمية راجعت هذا المصحف. فلان وفلان وفلان اسماؤهم مذكورة ثم بعد ذلك يكتبون ان هذا المصحف طبع في مكان كذا وفي عهد كذا وكذا. طيب هذا - [00:58:03](#)

هذا ما حصل في زمن عثمان رضي الله عنه هذا ما حصل. فجمعوا المصحف الامام وسمي الامام لسبعين. لانه قدوة الحفاظ وقدوة الكتاب. وايضا سمي المصحف الامام لان الامام الحاكم الخليفة هو الذي امر بكتابته - [00:58:23](#)

ثم نسخ من هذا المصحف عدة مصاحف. قيل سبعة وارسلت الى الامصار. البصرة والكوفة ومكة والشام واليمن ومصر وهذه البلدان المشهورة وبقي المصحف الامام عند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:58:49](#)

وقد ذكرنا امتيازات هذا المصحف اولا جمع ايش ؟ مرتب السور. وقول المصنف هنا وامر بما سواه من المصاحف ان تحرق او تحرق. المحفوظ ان تحرق مهملة وقد روى ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن علي رضي الله عنه ورواه غيره رواه ابن كثير في - [00:59:12](#)

في التاريخ وغيره ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في خلافة قال يا ايها الناس لا تقولوا في عثمان الا خيرا فانه ما فعل الذي فعل يعني من احرق المصاحف الا عن ملأ منا - [00:59:37](#)

حنا موجدين هو امر بحق المصاحف الاخرى وفي ذلك دلالة على جواز احراق الكتب المعظمة اذا خشيت انها تهان او انها توجد الاختلاف ثم قوله فترتيب السور على ما هو الان عليه هو من فعل عثمان وزيد بن ثابت والذين كتبوا معه المصحف - [00:59:54](#) هذا مما لا شك فيه. لا احد يشك ان هذا الترتيب هو من فعل هذه اللجنة. المصغرة والعليا لكن هنا ياريت السؤال هل هذه اللجنة المصغرة او اللجنة العليا رببت السور من عند انفسهم - [01:00:19](#)

هو من فعلهم لكن هل من عند انفسهم من فعلهم كتابة فالمصنف يرجح انها من فعلهم من عند انفسهم. لهذا قال وقد قيل انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضعيف ترد - [01:00:40](#)

الاثار الواردة فيه وانا يؤسفني ان اقول ان قوله عن هذا القول قيل هو الضعيف. والصواب انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تردد الاثار الواردة في ذلك نقول لا بل تؤيده الاثار الواردة في ذلك - [01:00:57](#)

قد يقول قائل ما دليلك يا شيخ تستدرك على ابن جزي وتقول ما قال فيه قيل انت تقول هو الصواب. وهو يقول تردوا الاثار وانت تقول تؤيده الاثار انا اسألكم سؤالا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين فسرهما ولا ما فسرهما؟ كيف فسرهما - [01:01:19](#)

ها اذا رببها البقرة وال عمران طيب لما قال ابن مسعود رضي الله عنه والله ان رسول الله صلى الله عليه كان يقرن بين السورتين يقرن بين السورتين في الصلاة - [01:01:44](#)

فالان احنا ننظر الى فعل رسول الله وهو يقرن بين الصالاتين. في يوم الجمعة في صلاة الفجر يقرأ في الاولى ايش اي سورة؟ في الثانية مرتب طيب في صلاة الجمعة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ايش - [01:02:06](#)

الاعلى وفي الثانية اذا مرتب قال قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس لم ينزل مثلهما وقرأ بهما في صلاة الفجر مرتب ولا لا اذا هذا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ومن قوله ثم - [01:02:25](#)

وهذا دليل اخر ثم نقول لو فرضنا ان ما ذكرناه من الاثار لا يؤيد ما ذهبنا اليه فان عندنا اجماع الصحابة اجماع الصحابة على ترتيب المصحف الامام. يا جماعة حجة - [01:02:44](#)

قد يقول قائل خالف علي كما روي في كتاب المصاحف قلنا اسناده ضعيف. خالف ابن مسعود كما في صحيح البخاري نقول رجع ابن مسعود الى قول الجماعة انتهى الاشكال في اشكال - [01:03:02](#)

اذا الترتيب الموجود عندنا هو الترتيب الموجود في اللوح المحفوظ ليش؟ ليش نقول هذا الكلام؟ لان الله قال ان علينا جمعه. وما جمع. الله انزل قبل ان يجمع فقال ان علينا جمعا - [01:03:18](#)

قال هذا الكلام ها ربنا جل وعلا لنبيه في مكة ما خطر بياله اصلا انه راح يكون يأتي يوم وان الصحابة يجمعون المصحف في ذاك الوقت يمكن بعدين الله اخبرك لكن في ذاك اللحظة ان علينا جمعه وقرآن اي وقراءته لا تبالي انت - [01:03:39](#)

فجمعه الله حفظه الله اللي يقول ان الترتيب ينبغي ان يكون الترتيب النزوليا او ترتيبا من الافضل الى الاقل او من الاصغر الى الافضل

اظرب بقوله الحانط قل له اجماع الصحابة حجة - 01:03:57

فاتها بشخص يثبت عنه انه خالف المصحف الایمان لا علي ولا عثمان ولا عبد الرحمن بن عوف ولا ولا الى اخره لكن المصنف نلتمس له عذرا فقوله ترد الاثار الواردة في ذلك يشير الى ماذا - 01:04:15

ها من يعرفها يشير الى اثر حذيفة ابن اليمان قال قمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلی ليلة فافتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران فاستشهد بهذه الرواية ان سور غير مرتبة - 01:04:35

والجواب ان الحديث روی مقلوبا فان الحديث عن حذيفة روی مرتبا. هذا الجواب الاول الجواب الثاني ذكره شیخ الاسلام ابن تیمیة ان کونه قرأ متقدما على متاخر او متاخر على متقدم - 01:05:02

فهذا في التلاوة ولا يلزم ذلك جوازه في کتابة المصحف. اذا لا يوجد اثر يؤيد ما ذهب اللهم الا ان يكون مراده ترده الاثار الواردة في ذلك عن الصحابة. فانهم كانوا يرتبون مصاحفهم - 01:05:23

متنوعة نعم تفضل يا ابو عمر وان رسول الله توفي ولم يبين لنا شيئا فتركتناه كما هو. هذا الدليل انهم لا يجتهدون حتى في وضع البسمة ما وضع البسمة ما يجتهدون فما بالك ترتيب السؤال؟ احسنت يا شیخ محمود - 01:05:43

نعم قال رحمة الله واما لقط القرآن وشكله فاول من فعل ذلك الحجاج ابن يوسف بامر عبدالملك ابن مروان وزاد الحجاج تحزيبا. وقيل اول من نقطه يحيى ابن يعمر. فقيل ابو الاسد الدؤلي. واما - 01:06:18

وضع الاعشار فيه. فقيل ان الحجاج فعل ذلك. وقيل بل امر به المأمون العباسی. بالنسبة القرآن وشكله المقصود بالنقد هي حروف الاعجاب. وسميت الحروف المنقوطة بالحروف المعجمة لانها لان هذه النقاط وضعت لاجل الاعاجم. فهمتم هذه؟ يعني العرب كانوا -

01:06:39

الذکاء العرب كان من ذکائهم انهم يكتبون لا ينقطون. ويقرأونها لا ريب فيه. فاذا جاء الاعجمي يقرأها ولا زيت فيه. اذا جاء الاعجمي الثالث يقرأها لا نبت في. ما يعرف. لكن العرب كانوا معروفيين بالذکاء - 01:07:09

هيك ما كانوا محتاجين انهم ينقطون الكلمات. فاول ما تعطيه اول الكلمة الباقي هو يعرفها. يمشي عليها لذلك ما كانوا ينقطون فلما دخل دخلت الاعاجم في دین الله جل وعلا احتاجوا الى التنقيط - 01:07:29

والصحيح ان اول من نقط المصنف رجح انه الحجاج بن يوسف وهذا فيه نظر. الصواب ان اول من نقط هو ابو الاسود الدؤلي مع تلميذه يحيى ابن يعمر. وهم كلهم من التابعين - 01:07:49

ابو الاسود الذهلي ويحيى بن يعمر من المحدثين من التابعين. وهم اول من قطع المصحف هذا هو الصواب واما تحزيب القرآن ربع نصف ثلث اربع حزب فهذا من وضع الحجاج - 01:08:09

قولا واحدا ما في خلاف. وانتقد هو عليه شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله. ليش انتقد عليه شیخ الاسلام تحزيبه لان تحزيبه ليس مبنيا على معقول فانه يأتي ويحزب الحزب في مكان لوقف عليه الانسان وجاء في اليوم الثاني يبتدأ لكان الكلام فيه نقش. مثلا انت تعرفون - 01:08:33

الجزء الرابع يبدأ بایش؟ طيب كل الطعام كان حل الخامس. والمحضنات من النساء. هم يشفیه المحضنات من ترى هذی معطوفة لما قبلها اشكل من هذا في قصة يوسف عليه السلام. جعل ابتداء الحزب في ایش؟ في سورة يوسف - 01:09:03

وما ابری نفسي ان النفس لاما ربة بالسوء الا من رحم ربی بعدين جزء جديد. طيب الكلام متصل ليش منفصل؟ ولذلك كان تحزيب ابط مسددا. وتحزيب الحجاج سهلا لكنه غير مسدد - 01:09:27

سهل ليش؟ لان قليلة. كيف كان الصحابة يحزبون القرآن؟ كانت تحزيبهم للقرآن على سور ما يقفون في وسط الصورة. فكانوا يحزبون القرآن سورة. ثلاث البقرة ولا يهملون النساء وهذا دليل ان القرآن كان مرتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا كيف كانوا يحزبون؟ ثلاث - 01:09:47

五行 اعداد فردية اكتبهما ثلاث فخمس فسبع فاتحى عشر فثلاث عشر المفصل هذا التحزيب عامة الصحابة. كتبتها يا عمر؟

كلها؟ قول لا سبع خليتها. فالمفاصل. اذا سبعة ايام يختتمون القرآن - [01:10:17](#)

وكان من الصحابة من يحزب القرآن الى عشر. الى عشر يجعل البقرة وال عمران النساء والمائدة. النساء والمائدة الانعام والاعراف والانفال والتوبة وهكذا يقسموا الى عشرة ايام يختتم القرآن. ومنهم من يحزب القرآن على شهر. لكن بالسور لكن ايش؟ بالسور - [01:10:55](#)

طيب قد يقول قائل ما دام ان الحجاج هو اللي حزبه. ليش ما نغير؟ هذا التحزيم هو عبادة. هذا لاجل معرفة مراحل القراءة. هذى لا تقدم ولا تؤخر. ولكن فمي بشوق احسن في - [01:11:25](#)

بقلوب الحفاظ واليقو بحفظهم. نعم. قال رحمة الله واما اسماؤه فهي اربعة. ها وضع الاعشار قلته بعد واما وظعننا شار في الاشار يعني العشر انهم كانوا يقسمون ويسمونه في بعث البلدان يسمونه الركوع - [01:11:45](#) فيه العين يحطون فيه العين. من اول من عشر القرآن الكريم قيل انه الحجاج فعل ذلك وقيل بل امر به المأمون العباسى. الصواب ان التحزيب كان من فعل الحجاج. والتشير كان - [01:12:05](#)

من فعل المأمون. طيب يبقى لنا نقطة من الذي شكل القرآن وضبطه بالفتحات ها والكسرات والضمةين والسكون. ايضا ابو الاسود الدؤلي. الصواب انه ابو الاسود الدؤلي يحيى ابن يعمر نعم. واما اسماؤه فهي اربعة القرآن والفرقان والكتاب والذكر. وسائر ما يسمى - [01:12:25](#)

صفات لا اسماء كوصفه بالعظيم والكريم والمبين والعزيز والمجيد وغير ذلك. طبعا هذا اختيار المصلي الناس القرآن اربعة القرآن والفرقان والكتاب والذكر والصواب ان اسماء القرآن قد جاوزت خمسين اسماء - [01:12:55](#)

واما اوصاف القرآن فقد جاوزت المئة. فقد جاوزت المئة وقد فصلت هذا في اه المجلد الاول من كتاب المطبوع بعنوان المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. نعم. واما فاما القرآن فاصله - [01:13:15](#)

مصدر قرأ ثم اطلق على المقروء. واما الفرقان فمصدر ايضا معناه التفرقة بين الحق والباطل. واما الكتاب فمصدر ثم على المكتوب واما الذكر فسمى القرآن به لما فيه من ذكر الله او من التذكير والمواعظ. بالنسبة لتسمية القرآن بالقرآن - [01:13:35](#)

اصله مصدر قرأ يقرأ قرآن وقراءة. اذا القرآن مصدر لكنه نقل الى العالمية فاصبح علما على القرآن. اصبح علما على القرآن. فانت لما تقرأ القرآن وقرآن الفجر كان مشهودا. كيف تفهم الاية - [01:13:55](#)

وقرآن الفجر كان مشهور هنا المصدر المقصود به معنى الفعل اي وقراءة الفجر ان قراءة الفجر كان مشهودا. اذا قد يطلق كلمة تطلق كلمة القرآن يراد بها المصدرية بمعنى الفعلية ويراد به اسم المفعول - [01:14:25](#)

وقد تطلق كلمة القرآن يراد بها العلمية. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. العالمي قوله واحد فانتبه القرآن يأتي فيه القرآن كلمة القرآن تأتي في القرآن على ثلاثة معانى - [01:14:50](#)

المعنى الاول بمعنى فعله. وهي قرأ او يقرأ الثاني بمعنى مفعوله المتلتو المقروء والثالث بمعنى العلمية والاسمية واما الفرقان قال مصدر ايضا. فرق يفرق فرقانا. فرق يفرق فرقانا و مصدر ايضا لكنه فرقان مصدر بمعنى اسم الفاعل اي فارق بين الحق والباطل - [01:15:10](#)

فارق بين الحق والباطل. قال معناه التفريق بين الحق والباطل. واما الكتاب فمصدر ايضا ثم اطلق على المكتوب. الكتاب كتب يكتب كتابا. صار مصدر. الكتاب المصدر. فقد ذلك الكتاب لا ريب فيه. يعني القرآن. اذا صار الكتاب علما - [01:15:50](#)

القرآن على من؟ على القرآن. فموارد الكتاب في القرآن على نفس موارد ها ما ذكرنا في القرآن. بمعنى الفعل بمعنى اسم الفاعل اه بمعنى اسم المفعول بمعنى العلمية. لما انت - [01:16:21](#)

تقرأ الحديث وخفف على داود القرآن فكان يقرأ مما انزل الله ما بين ان تسرج دابته حتى يركبها كذا وكذا. ايش معنى وخف داود القرآن؟ القرآن. بس الان الله له الحديد في يده والان الله له القراب بسانه. ولذلك لما يلين الله لك القراءة انت تختم - [01:16:41](#) القرآن في يوم وليلة وغيرك لا يستطيع ان يختتمها في شهر. اطلب من الله ان يلين لك القرآن وقوله واما الذكر فسمى القرآن به الذكر.

طيب الذكر ايش؟ الذكر ايضا اسم - 01:17:11

ماستر ذكر يذكر لماذا سمي بهذا الاسم لما فيه من ذكر الله؟ او لانك به تذكر الله؟ او لما فيه من المذكرات والتذكيرات والمواعظ والترغيبات. نعم. قال - 01:17:31

رحمه الله ويجوز في السورة من القرآن الهمز. وترك الهمز لغة قريش. طيب بالنسبة القرآن قد انكر الامام الشافعي ان يكون مهموزا. فكان يقول القرآن. ولا ولا يصحح القرآن مهموزا. وعلى كل حال هي قراءتان. القرآن والقرآن - 01:18:02

قراءتان ثابتتان. واما بالنسبة للسورة فانت تقول هذه سورة البقرة فهل يجوز فيه الهمز وترك الهمز؟ الجواب نعم. تقول سورة وسورة. سورة وسورة بالهمز وترك الهمز لغة قريش لان لغة قريش من اوسط لغات العرب فليس فيه التسهيل المخل ولا فيه التقعيد -

01:18:32

المذل. واما الاية فاصلها العالمة ثم سميت الجملة من القرآن اية بانها على على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. الاية في اللغة ما نهي العالمة كما قال المصنف الاية العالمة والدليل والبرهان - 01:19:02

قال هذا في اللغة اما في اه الاصطلاح عند علماء القراءة وعند علماء التفسير او عند علماء علوم القرآن ما الاية عندهم معناه الجملة من القرآن. سواء كانت مفيدة كقول - 01:19:22

انا اعطيتك الكوثر او لم تكن مفيدة كقولنا الف لام ميم. فهي جملة. جملة حروف هذه اية وهذه اية. طيب لماذا سميت الاية اية؟ لانها عالمة على - 01:19:42

النبي صلى الله عليه وسلم. امي لا يقرأ ولا يكتب. يقول مثل هذا الكلام وانت اللي درست اربع سنوات في الابتدائية واربع سنوات في المتوسط في الجامعة لو قلت لك يا اخي تعال اكتب ورقة خطبة جمعة ما تعرف تكتبها - 01:20:02

هو وامي لا قراء ولا درس شنو يعني هذا؟ واظح هذا برهان من الله جل وعلا. علماء زمانه وعلماء زماننا شهادة دكتوراة عنده تقول له تعال اكتب لنا ورقة تفسر لنا سورة الفاتحة يقول والله صعبة ما ؤ معاني سورة الفاتحة - 01:20:19

قادر يكتبها هذا دليل ان القرآن منزل من الله جل وعلا نعم. طيب نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله في الغد الباب الثاني وصلي الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللي عنده سؤال يتفضل - 01:20:39

تفضل واياك ها اختلاف يسير لاحتمال القراءة. وهذه من الفوائد جزاك الله خير ذكرتنا قد وجد بعض الاختلافات في المصاحف المكتوبة المرسلة للانصاف. وذلك لكي اه تحوي القراءات - 01:21:03

تحوي بعض القراءات من الاحرف السبع والصواب انها القراءات الموجودة اليوم العشرة او الاربعة عشر فيها بعض الحروف المنزلة التي اذن الله بقراءة القرآن بها. وليس كله ومن جملة ذلك رسمهم للمصحف على طريقة معينة لتسنن القراءات على الاحتمال - 01:21:28

على القراءتين او على ثلاث قراءات نعم ايه غني الحميد والغني المجيد مثلا على كل حال هذا ذكره ابن ابي دوى في كتاب المصاحف لكن لم يثبت عندنا بطريق صحيح - 01:21:58

المعروف عندنا المشهور المتواتر ان هذه المصاحف كلها على منوال واحد ولا يترك المنقول المتواتر لاجل مروي واحد تفضل يا عمر لا الجمع هذا كان فقط كتابيا ولم يكن مدققا المقصود منه جمع القرآن وليس المقصود منه هل هذه الرسمة موافقة لعثمان لقريش -

01:22:21

او ليست موافقة. ما كان هذا المقصود تفضل يا ابو محمد واحد صحيح. الرسم نفسه يتحمل الزيت ويتحمل نعم فتبينوا نعم من الذي يفك هذا بالقراءة الذي يقع عليه صحيح ولذلك نحن نقول ان رسم المصحف الامام توقيفي - 01:22:54

ليش نقول توقيفي؟ لانه قصدا كتبوا هكذا حتى تستطيع الامة ان تقرأ هو على القراءات المنزلة التي قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم في العرضة الاخيرة نعم اخرج الله عن القرآن - 01:23:33

هذا قول قاله بعض اهل العلم ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية لكنه قول مرجوح لكنه قول مرجوح. نعم يدخل هو هو ووضع الاجزاء

وانصاف الاجزاء وارباع الاجزاء هذا وضعه الحجاج - [01:23:51](#)

نعم المصحف الاليات كله النسخة الصديق ما رأيكم ذلك وصحته يكتب ايش اللي بيده يعني كون الانسان يكتب القرآن بنفسه ويرقم الاليات بنفسه على صفحة بيضاء لاجل ان يثبت حفظه فهذا لا بأس به - [01:24:22](#)

قد كان مشايخنا هكذا يحفظون يعطون لوحًا فارغاً ويعطون معه قلمًا يمكن المسح بعد ذلك يقولون له اكتب محفوظك اليومي على هذا اللوح ثم يأتي ويسمع للشيخ فان كان حافظاً مسحه - [01:24:55](#)

وكتب له صفحة جديدة وان لم يكن حافظاً رده ليحفظه من جديد ما في بأس ان شاء الله - [01:25:14](#)